عتهم

نعم الله عليهم حين بعث اليهم رسولا فعقد بملته طا
وجمع على دعوته الفتهم كيف نشرت النعمة عليهم جناح
كرامتها واسالت لهم جداول نعيمها والتفت الملة
بهم في عوائد بركتها فاصبحوا في نعمتها غرقين وعن
خضرة عيشها فكهين قد تربعت الامور بهم في
ظل سلطان قاهر وآوتهم الحال الى كنف عز غالب
وتعطفت الامور عليهم في ذرى ملك ثابت فهم حكام
على العالمين وملوك في اطراف الارضين يملكون الامور
على من كان يملكها عليهم ويمضون الاحكام
فيمن كان يمضيها فيهم لا تغمز لهم قناة ولا تقرع لهم
صفاة الا وانكم قد نفضتم ايديكم من حبل الطاعة
وثلمتم حصن الله المضروب عليكم باحكام الجاهلية
وان الله سبحانه قد امتن على جماعة هذه الامة فيما عقد
بينهم من حبل هذه الالفة التي ينتقلون في ظلها ويأوون
الى كنفها بنعمة لا يعرف احد من المخلوقين لها

في نعيمها

قيمة

قيمة لانها ارجح من كل ثمن واجل من كل خطر واعلموا
انكم صرتم بعد الهجرة اعرابا وبعد الموالاة
احزابا ما تتعلقون من الاسلام الا باسمه ولا تعرفون
من الايمان الا رسمه تقولون النار ولا العار كانكم
تريدون ان تكفئوا الاسلام على وجهه انتهاكا
لحريمه ونقضا لميثاقه الذي وضعه الله لكم حرما
في ارضه وامنا بين خلقه وانكم ان لجأتم الى
غيره حاربكم اهل الكفر ثم لا جبرائيل ولا ميكائيل
ولا مهاجرون ولا انصار ينصرونكم الا المقارعة
بالسيف حتى يحكم الله بينكم وان عندكم الامثال
من بأس الله وقوارعه وايامه ووقائعه فلا تستبطئوا
وعيده جهلا باخذه وتهاونا ببطشه ويأسا من
بأسه فان الله تعالى لم يلعن القرن الماضي بين ايديكم
الا لتركهم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
فلعن السفهاء لركوب المعاصي والحلماء لترك التناهي

قوله لا جبرئيل ولا ميكائيل ولا مهاجرين الرواية المشهورة هكذا بالنصب وهو جائز على التشبيه بالنكرة كقولهم معضلة ولا ابا حسن لها وقال الراجز لاهيثم الليلة للمطي وقد روي بالرفع في الجميع والقارعة ولا المقارعة فالرفع بتقدير ولا نصر لكم من الوجوه الا المقارعة شرح